Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمرى ؟ إنِ لم يكن بك غضب علىّ فلا أبالى ، ولكن عافيتك أوسع لى ، اللهم إنى أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل بى غضبك ، أو يحل بى سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ، ولا حول ولاقوة إلا بالله » (١).

وترد على ألسنة الغالبية العظمى من المتحدثين عن معجزة الإسراء والمعراج أن أبا طالب كان حاميا للرسول صلى الله عليه وسلم وأن حزنه عليه وعلى السيدة خديجة ـــ رضى الله عنها ـــ وعلى عناد ثقيف فى رحلة الطائف ، كان حزنا بالغا أشده ، واستخدمت أشد الأوصاف تأثيرا لتصوير هذا الهم والكرب العظيم ، ليقال بعد ذلك دائما : إن الإسراء كان ضروريا كنتيجة لما اعتمل فى نفس الرسول الكريم من هموم ، ولم يقتصر ترديد هذا القول على صغار الدعاة ، بل قالت به أسماء كبيرة فى مجال الفكر الإسلامى .

وفى كتاب (الإسراء والمعراج جسدا وروحا) الصادر فى ١٩٧٩م يعقد المؤلف الأستاذ محمد فهمى عبد الوهاب بابا

---

(١) رواه ابن جرير (١ / ٨٠ ـــ ٨١) من طريق ابن إسحاق ، ورواه الطبرانى فى الكبير من حديث عبد الله بن جعفر . قال الهيثمى : (٦ / ٣٥) : « وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ثقة . وبقية رجاله ثقات » قال الألبانى : فالحديث ضعيف ـــ انظر تخريجه (لفقه السيرة) لمحمد الغزالى ـــ صفحة ١٣٤ .